

متغيرات ساسية - مخاطرات داخلية - مكاسب سورية

عبد المنعم علي عيسى

وما التصريحات التي احتوت على إمكان قيام عملية عسكرية تركية أميركية لتحرير الرقة إلا للاستهلاك المحلي، فقد حسم أردوغان الأمر أخيراً بـ٢٣/٩ حين قال: (إن انفراة لن تشارك في تحرير الرقة إذا ما شارك فيها الأكراد)، ومن الناحية العملية فإن الأتراك لا يريدون الوصول إلى مدينة الرقة لكي لا يدفعوا الأميركيكان نحو خيار حاسم يتعين عليهم فيه اختيار من هو حلهم الأثراك أم الأكراد، وأن انفراة لا تبدو واثقة من أن الاختيار الأميركي سيوف يكون لمصلحتها فهي لا تريد الوصول إلى تلك النقطة، أما الأميركيكان فهم أيضاً لا يريدون تحرير الرقة لكي تبقى هذه الأخيرة نقطة تجمع يلجم إليها مقاولتو «داعش» المنسحبون من المناطق التي خسروها وخصوصاً أن تقارير الاستخبارات الأميركية الأخيرة تقول إن «داعش» في العراق بات يعيش أيامه الأخيرة.

تحتاج قواعد الأكراد- كما قيادتهم- خيبة أمل كبرى ناتجة عن إحساس بخذلان الأميركي لمشروعهم ولربما هذا هو ما يفسر اندفاع الأكراد «أو جزء منهم ممثلاً بـPYD» نحو المزيد من التهور والمخاطرة وإن كان هناك جزء مهم منهم يمارس العقلانية السياسية بمثابة بالسيدة الهام أحمد الرئيسة المشتركة في مجلس سوريا الديمقراطي المظلة السياسية لقوى سوريا الديمقراطية التي قالت ٢٠١٦/٩: «لا مصلحة للأكراد الآن في الإعلان عن قيام دولة مستقلة لأنها ستكون غير قادرة على البقاء نظراً لواقع الدول التي تستجاورها والتي سيكون عدائياً بالتأكيد»، وعلى الرغم من رجحان كفة التيار الأول داخل الأوساط الكردية السورية إلا أن هؤلاء يأتوا مدركون أن الخطر الأكبر الذي يتهدد مشروعهم الفيدرالي يتأتي بالدرجة الأولى من الأميركيان أنفسهم، فهؤلاء ما انفكوا ومنذ قيام نبع الفرات ٢٤/٨ يرسلون مجموعات عسكرية صغيرة للمشاركة مع القوات التركية بما فيها العمليات التي تهدف إلى تقديم الأتراك نحو عفرين وللأمر اعتباراته السياسية والعونية الأهم من اعتباراتها العسكرية بالتأكيد.

ترى قيادة جبل قنديل أن إفشال العملية العسكرية التركية في سوريا لا يكون سوى بالمضي قدماً في المشروع الفيدرالي الكردي في سوريا وهو تصور خاطئ سيدفعون أنماطه الباهضة.

تقديم اعتذار للرئيس الأسد على خلفية استهداف طائرات التحالف
الواقعة تابعة للجيش السوري في دير الزور ١٧ / ٩ / ٢٠١٦ وهو ما
أعلنه مصدر سوري وأكده سيرغي لافروف ٢٤ / ٩ / ٢٠١٦ (دون
أن تنتهي واشنطن إلى الآن) حتى وإن كانت المعلومات تقول إن
ذلك الاعتدار كان بوساطة قنوات غير رسمية والأمر هنا يقرأ
كل سلوك امتنع فيه الديمقراطيون عن تقديم دعوة للجمهورين في سياق
احتدام معركة الانتخابات الرئاسية، والثاني هو التصعيد الذي ذهب
إليه وزراء خارجية السعودية وقطر وتركيا في جلسة مجلس الأمن
السابقة الذكر والذي استعاد فيه ذلك الثالثون نغمة كانت منسية حين
أعاد هؤلاء مطالبهم بتخفي الرئيس الأسد، وهو أمر يقرأ على أن
ذلك الثالثون قد لم متغيراً ما في الموقف الأميركي حيال هذه النقطة.
الحد الأول يرسم تصوراً بأن واشنطن باتت مقتنة أن الدولة
السورية والجيش السوري هما الكفيلان بمسار سوريا بعيداً عن
دعاشه والنصرة أما الرئيس الأسد فهو الصامن لذلك المسار، أما الحد
الثاني فهو يشير إلى أن واشنطن ماضية في استخدام كل الضغوط
المتاحة لها للتدخل في رسم المستقبل السوري عبر تحديد أولوياته
ونزاه الشعارات التي سيسيء عليها، ومن الممكن هنا فهم المطلب
الأميركي بفرض حظر جوي في سوريا على أنه قرار أمريكي بالعودة
من جديد إلى الميدان لتحسين شروط التفاوض، وما الإعلان الذي تم
عن توحيد ٢١ فصيلاً سكريباً تحت قيادة أبي محمد الجولاني إلا
إراراد أميركية تم تنفيذها بجهود سعودية تركية قطرية على الرغم من
أن العديد من تلك الفصائل تمر بمخاضات داخلية كبرى مثل النصرة
والجبهة الشامية وأحرار الشام التي نشطت فيها مؤخراً حركة
الانشقاقات التي ابتدأها أبو اليقظان المصري قائد كتيبة مجاهدون
الشداء الذي أعلن عن انشقاقه (وكتيبيته) في أعقاب إصدار فتوى
تعزيز القتال تحت إمرة الضباط الأتراك، وهو توجه جديد بعيد كل
البعد عن الأرضية التي قامت عليها الحركة، وفي هذا السياق يقول
أبو عبد الله الحموي (حسان عبود قائد مؤسس الحركة الذي قضى
في تفجير رام حمدان ياريلب كانون الأول ٢٠١٤): «إن أي قوة تتطا
لأرض سوريا سوف تعتبرها قوة غازية ونقاومها»، التوجه الجديد
القضائي بجواز الاستعانتة بالأتراك (والخارج) هو على الأرجح

كان من المفترض أن تكون جلسة مجلس الأمن التي عقدت ٢٠١٦ / ٩ / ٢١ لقرار الاتفاق الروسي الأميركي الذي تم الوصل إليه ٢٠١٦ / ٩ / ٩، إلا أن ما تريده واشنطن كان غير ذلك ولذا فقد غابت المشاحنات عن تلك الجلسة، وما المسرحية التي لا يزال عرضها مستمرةً منذ أسبوعين والتي تظهر أن تبادنا واسعاً فيما بين جناحي الإدارة الأميركيّة (الخارجية والدفاع) فيما يخص الأزمة السوريّة لا دليل على تتميل الأميركي يسعى إلى نصف الاتفاق الساقي الذكر أو إدخال تعديلات جوهريّة عليه. كان جون كيري واضحاً في رسم معالمها حين قال: إذا ما أردت مشاركة في غرفة عمليات مشتركة مع الروس لاستهداف فتح الشام (النصرة سابقاً) فإنه من الواجب أن يتم منع سلاح الجو السوري من التحليق فوق أراضيه، صحيح أن تلك التباين ليس جيداً وهو قابل للحدث مرات عديدة إلا أن القرار يبقى محسوماً بواسطة الماسترو الذي يسكن البيت الأبيض تأكيداً على المركبة القرار ولبيبة الولايات المتحدة التي لا يناسبها الظهور بمظهر من لا يستطيع حسم قراراته، ولصورة الإدارة الأميركيّة ورئيسها باراك أوباما المتهم من خصومه بالتردد والجبن وإن كان يمثل (فيرأيي) أهم رئيس الأميركي يมา بعد الحرب العالمية الثانية، فقد استطاع تحديد المرحلة التي تمر بها الإمبراطورية الأميركيّة بدقة ومعرفة احتياجاتها المرحلية انطلاقاً من تحديد التناقض الأساسي المحدد لنفسها وتتطورها.

في تحليل توقيع الاتفاق الروسي - الأميركي وسرعة الانقلاب الأميركي علىه من الراجح أن واشنطن لا تزال تراهن على إحداث ثقل «شعري» داخل جبهة النصرة لأن تصدر الهيئة الشرعية منها فتوى شبيهة بتلك الصادرة عن نظيرتها في حركة أحرار الشام ٢٠١٦ / ٩ / ٢١ التي تجيز القتال تحت إمرة الضباط الأتراك (وإن كانت تلك الفتوى قد باتت محل خلاف وانشقاقات في الحركة وهي مرشحة للتصاعد)، ولربما أفضت فتوات الاتصال الأميركي - النصراويّة الساخنة إلى إمكان إصدار فتوى نصراوية تجيز القتال تحت إمرة الضباط الأميركيّة على الرغم من أن ما يطفو على السطح داخلها لا يبيدو كذلك ويمكن تلمس حدود السياسة الأميركيّة الراهنة في سوريا عبر ما رسمه حdan مهمان، الأول هو ذهاب واشنطن إلى

رأى أن اتفاق التهدئة «لم يتم بعد».. ووصف بيان بان بـ«المخزي».. واعتبر أن مماطلة دي ميستورا بعقد جنيف سببه عدم تلقيه ضوءاً أخضر من أميركا

**المعلم: اتهامات أميركا لروسيا سبباً
إلاج موسكو لواشنطن بتنصلها من اتفاق «التهديدية»**

«لا يحق له طرح شروط فالحوار بين السوريين ومن دون شروط مسبقة».

واعتبر المعلم، أن بيان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون حول سوريا في الجمعية العامة للأمم المتحدة «كان مخزيًا» واتهامه الحكومة السورية باستخدام أسلحة محرمة من دون دليل «لا يليق به»، مبيناً أنه الغي موعداً مع مون كان حده الأخير يوم السبت الماضي على خلفية هذه المواقف.

وأضاف: «من دون سبب ومن دون وقائع فوجئنا ببيانه الذي تجاه فيه على سوريا واتهامه الحكومة السورية باستخدام أسلحة محرمة من دون دليل سوى أحد الإرهابيين الذي قال إن الجيش يستخدم قنابل قوسفورية.. وإن ادعاءاته بأن استخدام هذه الأسلحة جريمة حرب شيء لا يليق بأمين عام الأمم المتحدة»، مشيراً إلى أن كي مون يبحث عن رضا أميركي لضمان مستقبله السياسي في كوريا.

وقال المعلم وفق الموقع الإلكتروني للقناة إن الاتفاق الروسي الأميركي لم يتم بعد، إذ ما زالت هناك اتصالات بين وزيري الخارجية الروسي والأميركي. ورأى أنه قد يعقد لقاء بين الوزيرين إذا توافرت النية الأميركيّة الحقيقة لضرب «النصرة» واطمأنّت موسكو إلى جدية واشنطن بتنفيذ التزاماتها وإذا قررت أميركا إخراج ملف الحوار السوري السوري من حالة كونه رهينة لديها.

وقال: إن «الجيش العربي السوري هو الوحيد الذي التزم بالهدنة بموجب الاتفاق الروسي الأميركي على حين أن «الفضائل» التي تدعى أنها «معتدلة» هي عشرون فصيلاً في حلب أعلنت عدملتزامها بهذا الاتفاق وبالفعل تم خرقه ٣٠٠ مرة وسقط ضحايا مدنيون وعسكريون».

وأكد المعلم أن الولايات المتحدة الأمريكية هي التي تقود المؤامرة على سورية ومعها دول غربية وإقليمية معروفة وتزود الإرهابيين بالسلاح وتمولهم وتدخلهم عبر الحدود بالألاف، لافتًا إلى أن الإرهابيين لم يأتوا بالمخلاطات إلى شمال سورية بل جاؤوا عبر الحدود التركية.

وقال: «لو كان لدى الولايات المتحدة رادة حقيقة لإيجاد حل في سورية لإنها الأزمة كانت تمكنت من ذلك»، موضحًا أنها تستطيع جر الدول التابعة لها كال سعودية وقطر وتركيا لهذا الحل.

وبين المعلم أن المبعوث الأميركي الخاص إلى سورية يماطل في الدعوة إلى الحوار السوري السوري في جنيف منذ أيام الماضي ولم يحدد موعداً له بذرائع عديدة، معتبراً أن التفسير الوحيد لذلك هو أن دي ميستورا لم يتلق الضوء الأخضر الأميركي لعقد جولة محادثات قبلية.

ورداً على سؤال حول طرح دي ميستورا شهادة لاستئناف المفاوضات، قال المعلم



نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم ملقاً كلمة سورية في الجمعية العامة للأمم المتحدة (رويترز)

الإرهابي عن الجماعات المسلحة لأنه العمود الفقري لها، مبيناً أن الغرب يرمي المسؤولية على روسيا لخداع الرأي العام لأنه هو من مول ودرب وسلح الإرهابيين.

وأكَّد المعلم أن عدوان «التحالف الأميركي» على أحد مواقع الجيش العربي السوري في جبل ثردة بدير الزور متعدد وجري تنسيقه مع تنظيم داعش الإرهابي الذي جاء بعد ساعة لاستيلاء على المنطقة، لافتاً إلى أن هناك رابطاً بين هذا العدوان والتنصل الأميركي من خفاق جولات، إلى عدم تمكن تجاوز عقدتين: بيريكينا وهو وقف اتّباع الجيش الشعبي السوري ٧ أيام، في فصل «جبهة سابقاً) عن باقي الأميركيين لا حمامة النصبة

وکالات

اعتبر نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغاربة وليد المعلم، أن اتهام أمريكا لروسيا في مجلس الأمن الدولي فيما يتعلق بالوضع في سوريا، سببه إهراج موسكو لواشنطن بتنصلها من اتفاق «نظام التهدئة» الذي توصل إليه وزير خارجية البلدين سيرغي لاروف وجون كيري، ورأى أن الاتفاق لم يمت بعد.

وندد المعلم بما تضمنه بيان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون حول سوريا في الجمعية العامة للأمم المتحدة من اتهامات لدمشق، معتبرا أنه «كان مخزيًا»، مبينا أنه ألغى موعدا مع كي مون كان حددته الأخيرة يوم السبت الماضي على خلفية هذه المواقف. ورأى أن مماطلة المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا في الدعوة إلى جولة جديدة من محادثات جنيف سببه أنه لم يتلق الضوء الأخضر الأميركي لذلك.

وعقد مجلس الأمن من خارج جدول الأعمال الأحد، بناء على دعوة من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لمناقشة الوضع الحالي في حلب، وقدم خلالها دي ميستورا إحاطة عن الوضع هناك.

وشنت السفيرة الأمريكية لدى الأمم المتحدة سامانتا باور هجوماً عنيفاً على روسيا مشيرة إلى أنها تمارس

إخراج دفعة جديدة من مسلحي الوعر.. والأخيرة في نهاية تنفيذ اتفاق التسوية

إلا أن مصادر دبلوماسية سورية قالت بحسب التقارير: إن «الأمم المتحدة خضعت لضغوط إقليمية ودولية» بالانسحاب من هذه العملية، بحجة أنها نوع من أنواع التهجير القسري، وذلك بعد انتقادات مشابهة تعرضت لها في تسوية داريا.

وانتقدت المصادر الحكومية موقف المنظمة الدولية، مشيرة إلى أن من يغادر الحي هو من المتشددين الذين يقارب جمعهم ١٠٠ شخص مع أسرهم، مقابل ١٠٠ ألف من المدنيين سيمكثون حياتهم في المدينة.

وبعدات المرحلة الأولى من اتفاق التسوية في حي الوعر منذ تسعه أشهر، لكنها تعطلت بسبب اختلاف الميليشيات فيما بينها، إذ سبق للمرحلة الأولى أن شهدت في نهاية العام الماضي خروج ٧٤٢ شخصاً بينهم ما يقارب ٤٤٧ مدنياً.

وتضمنت كل مرحلة من الاتفاق فترة تنفيذ تستمر ٢٥ يوماً تقريباً، يتم بعدها الانتقال بالاتفاق إلى المرحلة التالية، انطلاقاً من «وقف إطلاق النار والعمليات العسكرية». وخروج المعتقلين للهداة، وتقديم لائحة بالأسلحة التقليدية والمتوسطة الموجودة بالحي، والسامح بعمل اللجان الإغاثية، وفتح معبر «دوار المهندسين»، لمرور المشاة، وتحضير لواحة بالمقودين، والمعتقلين وتحديد أماكن اعتقالهم».

وفي المرحلة الثانية، «يتم جمع السلاح الم crimson عنه بمشفى البر والخدمات الاجتماعية بالوعر، ويشرف لجنتن من الحكومة والجhi، ويتم إعادة تفعيل القصر العدلي، وإطلاق سراح المعتقلين، عدا المحكومين والمحالين إلى القضاء».

وبخصوص المرحلة الثالثة، وهي التي يتم تنفيذها حالياً، يتم فيها جمع جزء من السلاح المتبقى في مشفى البر بالوعر، وإطلاق سراح الموقوفين والمحالين إلى القضاء والمحكومين، وخروج دفعة أخرى من الراغبين بالخروج، أو المعطلين للاتفاق أو الهيئة.



1

وج دفعة جديدة من المسلمين من حي الوعر يشارف وزير المصالحة والمحافظ وضباط سوريين وروس (سانا) بن الموقوفين، وجاء ذلك علامة بالاستفادة من مرسوم الرئاسي الخاص بالعفو، وتسوية أوضاع طفلين والطلاب والعسكريين وأيضاً عودة أهالي من تدريجياً إلى الحي، وإعادة تفعيل قصر العدل بم شرطة الوعر ودائرة الشؤون الدينية والبيئة فاع المدني والإطفاء». نفذ البرازيلي مراسل «الوطن» في حمص عن أن فترة السابقة شهدت تسليم ٤١ مسلحاً من حي الوعر مع أسلحتهم واستقروا من مرسوم العفو رقم ٢٠١٦ وعادوا إلى حياتهم الطبيعية» وذلك خطوة وصفها بأنها «إيجابية» لتنفيذ باقي بنود اتفاق الذي سيستمر لبضعة أسابيع لجعل الحي يأوي من السلاح والمسلحين.

تتي عملية نقل المسلمين أمس من حي الوعر بعد إج دفعة منهم من الحي الخميس الماضي باتجاه

الوطن - دمشق | إبراهيم نبال

نفتلت الباصات الخضراء أمس دفعة جديدة من المسلحين غير الراغبين بتسوية أوضاعهم من حي الوعر آخر معاقل الميليشيات المسلحة بمدينة حمص إلى ريف المحافظة الشمالي، وذلك في إطار تنفيذ المرحلة الثالثة من اتفاق التسوية في الحي، لتبقى دفعةأخيرة منهم سيمتنقلها على عدة أيام في نهاية المرحلة الثالثة من الاتفاق والمتوقع الانتهاء من تنفيذ بنودها خلال يوماً.

وفي اتصال هاتفي أجرته معه «الوطن» من دمشق، قال محافظ حمص طلال البرازي «انتهت العملية اليوم (الاثنين) على نقل ١٣١ من المسلحين و ١٤٥ من المدنيين (أهاليهم) إلى الدار الكبيرة في ريف حمص الشمالي».

وأوضح البرازي، أن العملية تمت « بشكل ناجح، (ولو أنها) تأخرت بعض الشيء بسبب تأمين نقطة الوصول ولكن تم تجاوز العقبات وأنجزت العملية بشكل جيد ونحن نتطلع إلى أيام قادمة تنتهي فيها باقي بنود المرحلة الثالثة من اتفاق التسوية في الحي تمهيداً لإعادة الأمن والاستقرار إلى الحي خلال الأسبوع القادم».

وذكر المحافظ، أن الدفعة القادمة من المسلحين ستكون «الدفعة النهائية» وسيتم إخراجها في نهاية المرحلة الثالثة من تنفيذ اتفاق التسوية وهناك بنود أخرى يجب أن تنتهي الآن ضمن الاتفاق وعودة المهجرين وممؤسسات الدولة»، لافتاً إلى نقل هذه الدفعة «لن تكون في يوم واحد وإنما في عدة أيام» في نهاية المرحلة الثالثة التي يمكن أن يستغرق تنفيذها « أسبوع.. نحو يوماً».

بيان: الحكومة الفرنسية تدعم «النزة» في سوريا

三

أكدت زعيمة حزب الجبهة الوطنية الفرنسية مارين لوبيان أمس أن الحكومة الفرنسية تدعم إرهابي تنظيم «جبهة النصرة» في سوريا بدلًا من دعمها للجهود السياسية لحل الأزمة فيها. وقالت لوبيان في مقابلة خاصة مع وكالة سبوتنيك الروسية وفق وكالة «سانا» للأنباء: إن «الحكومة الفرنسية تعتمد موقفاً سلبياً في الشأن السوري فيبدل أن تدعم المحادثات حول سوريا تقويم بما يخالف الطبيعة وتدعم «جبهة النصرة» التابع لتنظيم القاعدة بدلًا من أن تقاتلهم».

وأضافت لوبيان: إن «فرنسا لم تعد تمتلك سياسة خارجية قوية ومستقلة منذ فترة طويلة وإن الحكومة الفرنسية فقدت قوتها واستقلاليتها على مستوى السياسة الخارجية بخضوعها لمصالح بروكسيل وواشنطن». وعلى الرغم مما شهدته فرنسا مؤخرًا من هجمات واعتداءات إرهابية متكررة أسفرت عن مقتل عشرات الأشخاص إلا أن الحكومة الفرنسية ما زالت تصر على دعم التنظيمات الإرهابية في سوريا وتوفير الغطاء السياسي لها متغاهلة كل التحديات بهذا الشان.

من جهة ثانية اعتبرت لوبيان أن الحل الأمثل لمنع وقوع هجمات إرهابية جديدة في فرنسا يجب أن يكون «موجهاً ومدروساً وصارماً ويبعد عن اعتماد إجراءات جديدة تحافظ على الأمن مثل إعادة السيطرة على الحدود